مدخل إلى علم الاجتماع

خطة تنفيذ المقـرر

١- معلومات عن المقرر:

اسم المقرر: مدخل إلى علم الاجتماع.

الكتاب المقرر: مدخل إلى علم الاجتماع – الطبعة الثانية للمؤلف :طلعت إبراهيم لطفي.

المفردات: الكتاب كاملاً.

المستوى:

القسم:

٢- وصف المقرر:

يتناول المقرر نشأة علم الاجتماع وموضوع الدراسة في علم الاجتماع وأقسامه وميادينه ويعرض علم الاجتماع والمنهج العلمي متناولاً المعرفة وأنواعها ومفهوم العلم وأهدافه وامكانية الدراسة الاجتماعية للظواهر الاجتماعية كما يوضح العلاقة بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية ويعرف مفهوم الثقافة وخصائصها ومعنى التكامل الثقافي ويعرف الجماعات الإنسانية.

ويتناول الشخصية الإنسانية والتنشئة الاجتماعية والعمليات الاجتماعية والثقافية والنظم الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية والدراسة الاجتماعية للسلوك المنحرف.

٣- الأهـداف العامة للمقـرر:

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد دراسة هذا المقرر أن تكون قادراً على أن:

١. يعرف علم الاجتماع ويوضح مواضيعه وأقسامه وميادينه.

٢. يبين علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاجتماعية الأخرى.

٣. يعدد مفهوم الجماعات والتنظيمات والمجتمعات وأنماطهم.

٤. يميز مفهوم الشخصية والتنشئة الاجتماعية.

٥. يوضح دور العمليات الاجتماعية والثقافية في المجتمع.

٦. يتعرف على أهم النظم الاجتماعية ويعددها.

٧. يذكر مفهوم المشكلات الاجتماعية وتصنيفها وأسبابها.

٨. يشرح معنى الدراسة الاجتماعية للسلوك المنحرف.

٤- التقــويم:

- تعيينات	٥ درجات.
- مشاركة واختبارات قصيرة	٥ درجات .

٥- جدول توزيع موضوعات المقرر على اللقاءات خلال الفصل الدراسي:

رقم المحاضرة	الموضوعات التي سيتم تناولها في اللقاء
الأولى	نشأة علم الاجتماع موضوعه، أقسمه، وميادينه، وعلم الاجتماع والمنهج العلمي، المعرفة أنواعها ومفهوم العلم وأهدافه، وإمكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية
الثانية	علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية ومفهوم ا لثقافة وخصائصها ومعنى التكامل الثقافي.
الثالثة	الجماعات الإنسانية
الرابعة	الشخصية والتنشئة الاجتماعية ، العمليات الاجتماعية والثقافية
الخامسة	النظم الاجتماعية
السادسة	المشكلات الاجتماعية، الدراسة الاجتماعية للسلوك المنحرف.

٦- المراجـــع:

المرجع الرئيس الكتاب المقرر: مدخل إلى علم الاجتماع، الطبعة الثانية
المؤلف :طلعت إبراهيم لطفي.
المفردات: الكتاب كاملاً.

٧- وسائط مساندة لتدريس المقرر:

- **اللقاءات العلمية المباشرة.**
- **اللقاءات التعليمية عبر برنامج LMS.**
- **التعلم الذاتي بواسطة الكتاب الجامعي المقرر.**
- **جمع المعلومات من مصادر مختلفة مثل المكتبة والانترنت...الخ**

٨. جدول تنفيذ اللقاءات التعليمة على نظام LMS

اسم المادة: ..... التخصص: .....

المستوى: ..... الفصـــل: .....

زمن اللقاء التعليمي:

من تاريخ: / /٢٠٠٨م إلى تاريخ: / /٢٠٠٨م

بواقع ساعتين للقاء التعليمي:

رقم المحاضرة	الموضوعات التي سيتم تناولها في اللقاء	
الأول	نشأة علم الاجتماع موضوعه، أقسمه، وميادينه، وعلم الاجتماع والمنهج العلمي، المعرفة أنواعها ومفهوم العلم وأهدافه، وإمكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية	
الثاني	علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية ومفهوم ا لثقافة وخصائصها ومعنى التكامل الثقافي.	
الثالث	الجماعات الإنسانية	
الرابع	الشخصية والتنشئة الاجتماعية ، العمليات الاجتماعية والثقافية	
الخامس	النظم الاجتماعية	
السادس	المشكلات الاجتماعية، الدراسة الاجتماعية للسلوك المنحرف.	
السابع	لقاء للمراجعة	

المحاضرة الأولى

مدخل إلى علم الاجتماع

أ) تعليمات خاصة بالمحاضرة (بحسب طبيعة المادة).

ب) الأهداف الإجرائية للقاء التعليمي (المحاضرة).

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد دراسة هذه المحاضرة أن تكون قادرة على أن:

١. تذكر نشأة علم الاجتماع.
٢. تشرح موضوع الدراسة في علم الاجتماع.
٣. تعدد أقسام علم الاجتماع.
٤. تبين ميادين علم الاجتماع.
٥. تميز بين المعرفة والعلم.
٦. تحدد أهداف العلم الرئيسية.
٧. تؤكد على إمكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية.
٨. تعرف الموضوعية وأثرها على الباحث.

ج- توزيع عناصر المحاضرة:

- عزيز الطالب ولتحقيق الأهداف سالفة الذكر سوف نناقش في هذه المحاضرة الموضوعات التالية:

م	الموضـــوع
١-	نشأة علم الاجتماع
٢-	موضوع الدراسة في علم الاجتماع
٣-	أقسام علم الاجتماع
٤-	ميادين علم الاجتماع
٥-	علم الاجتماع والمنهج العلمي
٦-	المعرفة وأنواعها

٧- مفهوم العلم وأهدافه

٨- إمكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية

مدخل إلى علم الاجتماع

نشأة علم الاجتماع:

قبل بداية القرن ١٨ كان التفكير الاجتماعي في مراحله الأولى تفكيراً فلسفياً ذاتياً يعبر عن المثال الأعلى الذي كان يتخيله الفيلسوف (معياري/ غائي) بعيداً عن التفكير الموضوعي.

وظهر علم الاجتماع كعلم مستقل حوالي منتصف القرن التاسع عشر مع ظهور فكرة "القوانين الوضعية" وتقدم تقدماً حاسماً في النصف الأول من القرن العشرين على يد عدد من العلماء هم:

هربرت سنبسر	اميل دور كايم	فرديناند تونيز وماكس فيبر	الفين جولد وتولكوت بارسونز
انجلترا	فرنسا	المانيا	أمريكا

أما رائدا علم الاجتماع هما:

ابن خلدون في القرن الرابع عشر

اوجيست كونت في القرن التاسع عشر

- ابن خلدون: المؤسس الأول قبل كونت بخمسة قرون ونصف تحدث عنه كعلم مستقل له (موضوع – مسائل – منهج – أسلوب) وسماه علم "العمران أو الاجتماع البشري" حيث جاء في المقدمة تعريفه للتاريخ تعريفاً اجتماعياً موضحاً العلاقة بين هذا العلم الجديد وعلم التاريخ وجعله أساساً لدراسة التاريخ لإيضاح الوقائع التاريخية وتحقيقها.
- أوجست كونت: صاغ مصطلح علم الاجتماع في القرن التاسع عشر مزيج بين اللاتيني واليوناني ويتكون مقطعين (Socio) مجتمع و (Logy) علم – كما تأثر بالظروف الاجتماعية في عصره فقسمه إلى قسمين الاستاتيكا "البناء الاجتماعي" والديناميكيا "التغير الاجتماعي" وهذا التقسيم هو التقسيم التقليدي لعلم الفيزياء" وكان يريد تسميته الفيزياء الاجتماعية في وتخلى عنه بعد نشر الباحث البلجيكي أدولف كينيه "دراسة إحصائية اجتماعية" بالفيزياء الاجتماعية.

موضوع الدراسة في علم الاجتماع

١- دراسة المجتمع

هنري جيد – عرفه بالدراسة العلمية للمجتمع

لستر – عرفه علم المجتمع

رينيه – عرفه الدراسة الوصفية المقارنة

٢- دراسة النظم الاجتماعية

عرفه بدراسة النظم الاجتماعية

أميل دوركايم واورمان كوفيليه

٣- دراسة الأفعال والعلاقات

وأيد هذا التعريف كلاً من:

موريس جنربرج – روبرت ماكيفر

تشارلز بيدج – جون لويس – جون

فيليب – فيرتشايلد – ترنر – بارنز

تعريف علم الاجتماع:

عرفه "البرت سيتوارت" على أنه الدراسة العلمية للمجتمع: للجماعات والنظم والتنظيمات والعلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمعات".

كما عرفه بيتريم سوروكين على أنه دراسة الخصائص العامة المشتركة بين جميع أنواع الظواهر الاجتماعية، والعلاقات بين هذه الأنواع، وكذلك العلاقة بين الظواهر الاجتماعية وغير الاجتماعية.

الإطار العام لموضوع الدراسة في علم الاجتماع "أنكلز"

١- التحليل السوسيولوجي

الثقافة الإنسانية والمجتمع

وتحديد المنظور السوسيولوجي

تحديد أبعاد المنهج العلمي المتبع في الدراسة

٢- الوحدات الأساسية للحياة الاجتماعية

الأفعال – العلاقات الشخصية

الجماعات – المجتمعات – التنظيمات

السكان – المجتمع

٣- النظم الاجتماعية السائدة

الأسرة – القرابة

الاقتصاد – السياسة .... الخ

العمليات الاجتماعية الأساسية

التباين – التدرج

التوافق – الاتصال ... الخ

قسم علم الاجتماع إلى

١- علم الاجتماع النظري

الهدف المعرفة وليس استخدامها – "بيرستد" "ماكس فيبر "بيري" – دراسة الظواهر والنظم الاجتماعية – دراسة تحليلية بهدف المعرفة

٢- علم الاجتماعي التطبيقي

يهدف إلى استخدام المعرفة السيوسيولوجية في حل المشكلات الاجتماعية وما إلى ذلك من الأمور التي ينطوي عليها الإصلاح الاجتماعي ومؤيديه هم "جولدنر"، "بكر"، "كرلفاكس"، "لي".

٣- النظري والتطبيقي معاً

ليس علماً نظرياً أكاديمياً بل أيضاً علماً يسعى لتطبيق نتائج دراسات علم الاجتماع على الواقع الاجتماعي لحل المشكلات وتسهيل عمليات الإصلاح الاجتماعي "لسترورارد"، تورث هواتيهد"

علم الاجتماع النظري يحاول الإجابة على التساؤلات (ماذا؟ لماذا؟ كيف؟) مصدره الرغبة في الفهم واكتساب المعرفة.

علم الاجتماع التطبيقي: يسعى للإجابة على سؤال واحد (ما هي النتائج؟) مصدره الرغبة في توجيه الأفعال لتحقيق الأهداف.

ميادين علم الاجتماع

١- علم الاجتماع العام:

هو العلم الذي يدرس الخصائص المشتركة بين الظواهر الاجتماعية والثقافية في نواحيها البنائية والدنيامية.

البنائي: بناء وتكوين الظواهر الاجتماعية والثقافية

الدينامي: العمليات الاجتماعية

٢- علم الاجتماع الخاصة

تقوم مما يقوم به علم الاجتماع العام إلا أن كل منها يتناول دراسة مجموعة خاصة من الظواهر الاجتماعية والثقافية (دراسة السكان/ المجتمع الحضري/ الاسرة..الخ).

المتكررة (التفاعـل/ التنـشئة/ التوافق.. الخ).

هناك فروع أخرى نتيجة نمو علم الاجتماع كعلم الاجتماع الصناعي وظهرت دراسة أنماط معينة من المجتمعات والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات مثل علم الاجتماع (البدوي – الريف – الحضري – وأيضاً حول أشكال وأنماط النظم التربوي – الاقتصادي – السياسي – الديني).

علم الاجتماع و المنهج العلمي(المعرفة وأنواعها)

المعرفة – مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر المختلفة المحيطة به بطرق علمية أو ذاتية.

وتتضمن كل ثقافة مجموعة من المعارف

حسية	فلسفية	العلمية
الإدراك الحسي	لا يهتم البحث الفلسفي بالجزئيات وإنما الاهتمام بالمبادئ الكلية والرجوع إلى العلل والمبادئ لتفسير الأشياء	استخدام المنهج والطريقة العلمية: (١-تحديد المشكلة، ٢-صياغة الفروض، ٣-اختبارها، ٤-تحليل النتائج، ٥-استخلاص التعميمات).

وضع كونت قانون الأدوار والمراحل الثلاث العقلي والاجتماعي:

١- الدينية أو اللاهوية.

٢- الفلسفية الميتافيزيقة.

٣- الوصفية النضج العقلي.

مفهوم العلم: هو الدراسة الموضوعية المنظمة للظواهر الواقعية وما يترتب على ذلك من بناء للمعرفة.

وله عدة تعريفـــات:

"تراكم المعرفة المنسقة"، "بناء منسق من المعرفة توضح كيف تعمل القوانين العامة" ويعرف بأنه "الطريقة المنطقية والمنسقة التي يمكن عن طريقها الحصول على المعرفة وأيضاً يعرف العلم بأنه الطريقة المنطقية والمنسقة التي يمكن من خلالها ملاحظة الحقائق وتضيفها بهدف صياغة نظريات يمكن اختبارها والتأكد من مدى صحتها".

والعلم كنشاط إنساني هو في حد ذاته موضوع لبحث العلوم الاجتماعية.

والمعرفة العلمية هي نوع من المعرفة المنطقية المنظمة أو المنسقة التي يمكن الحصول عليها عن طريق المنهج أو الطريقة العلمية.

تتكون المعرفة العلمية من جانبين:

جانب حسي "معرفة حسية":

عن طريق الحواس الخمس وتسمى معرفة حسية.

جانب عقلي منطقي:

المعرفة العقلية المجردة

ويمثل الجانبان حلقتين متصلتين في سلسلة المعرفة العلمية وبهما تتطور المعرفة العلمية.

خصائص "معايير" المعارف العلمية:

قام جبسون في مؤلفة (منطق البحث الاجتماعي) بتحديدها وهي:

١- التجرد.
٢- العمومية.
٣- الواقعية.
٤- الحياد الأخلاقي.
٥- الموضوعية.

وبذلك يمكن تحقيق أهداف العلم الرئيسية:

الوصف ← الشرح أو التفسير ← التنبؤ ← الضبط أو التحكم.

إمكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية:

يعتبر إميل دوركايم مؤسس المدرسة الفرنسية في علم الاجتماع وقد قام في كتابة (قواعد المنهج في علم الاجتماع) بدراسة الظواهر الاجتماعية وتحديد طبيعتها وأهم خصائصها.

وعرف الظاهرة الاجتماعية "بأنه كل ضرب من السلوك ثابتاً كان أو غير ثابت، ويمكن أن يباشر نوعاً من القهر الخارجي على الأفراد، أو هي كل سلوك يعم المجتمع بأسره، وله وجود خاص مستقل عن الصور التي يتشكل بها في الحالات الفردية" يتضح من التعريف تأكيد "دور كايم" على دراسة الظواهر الاجتماعية وخصائصها العمومية. تباشر نوع من القهر الخارجي على الأفراد ليجدوا أنفسهم مجبرين على إتباعها والسير وفقاً لها.

- كما يمكن القول أن الظواهر الاجتماعية نوع من التصرفات الإنسانية التي توجد على درجة معينة من الانتشار في مجتمع معين وفي وقت معين.
- وهي تعتبر نماذج من العمل والتفكير والإحساس التي تسود مجتمع من المجتمعات ويجد الأفراد أنفسهم مجبرين على إتباعها في عملهم وتفكيرهم.

ولكي يمكن الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية: يجب أن يكون الباحث موضوعياً.

الموضوعية:

- أن لا يكون متحيزاً أو متعصباً في ملاحظة للظواهر التي يقوم بدراستها.
- قدرة الباحث على رؤية العالم وتصور المجتمع بعيداً عن التأثر بخبرته المباشرة.
- أن يكون الباحث غير متأثر بحب أو كراهية تجاه الظاهرة محل الدراسة.
- أن يحدد الباحث المفاهيم المستخدمة في دراسته بدقة ووضوح.
- يجب أن يدرك أن القيم نسبية وتختلف من مجتمع لآخر في الزمان والمكان – قابلة للتغيير.
- يتجنب الوقوع في هذه الظاهرة التي يطلق عليها التعصب السلالي تقييم الثقافات الأخرى بحسب ثقافتنا.

عارض فريق من العلماء والفلاسفة مبدأ تطبيق المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية لعدد من الدعاوي منها:

- دراسة الظواهر الاجتماعية بإتباع الأساليب العلمية أمر لا يمكن تحقيقه للاختلافات الجوهرية بين العلوم الطبيعية والاجتماعية.
- استحالة إجراء التجارب في الدراسات الاجتماعية.
- تعذر الوصول إلى قوانين اجتماعية.
- بعد الظواهر الاجتماعية عن الموضوعية.
- عدم دقة المقاييس الاجتماعية.
- يجد الباحث نفسه جزءاً من الظاهرة الاجتماعية التي يدرسها.
- ظهور الاهتمام الشخصي للباحث بالظاهرة محل الدراسة فتتأثر بقيم الباحث واتجاهاته والعقائد السائدة في مجتمعه.

وهناك فريق آخر من العلماء يرون أن علم الاجتماع عليه أن يحتذي نمط العلوم الطبيعية (اكتشاف القوانين – التنبؤ بالظواهر – وضع هذه القوانين في صيغة نظريات تماثل العلوم الطبيعية).

ويرى "أوجست كونت" أن الظواهر الاجتماعية يمكن أن تدرس بنفس الطريقة العلمية التي تدرس بها الظواهر الطبيعية مما جعله يرغب أن يطلق عليه "الفيزياء الاجتماعية" ويدلل بعض العلماء على علمية علم الاجتماع وإمكانية استخدام المنهج أو الطريقة العلمية في دراسة الظواهر الاجتماعية بعدة أدلة منها:

- تزايد الاعتماد على الأسلوب الكمي والرياضيات.
- اعتماد على الأسلوب الكمي والرياضيات يجعل نتائجه صادقة وموضوعية.
- القياس الكمي يعد ضرورياً وصفاً وتحليلاً أكثر دقة للظواهر التي يدرسها.

ويذكر تيماشيف "أن النقد الأساسي لهذا الاتجاه نقد تلك المسلمة التي تذهب إلى أن كل الظواهر الاجتماعية تمثل ميداناً يمكن أن يخضع للأساليب الرياضية التي تتميز بدرجة عالية من الصدق وتعرضت لهجوم عنيف هذه المسلمة من قبل "سوروكين" و"دون ماتنديل".

ويذكر "تيماشيف" أن نقد المسلمة لا يعني أن استخدام الرياضيات في الدراسات السوسيولوجية يعد أمر غير مرغوب فيه مستشهداً بميدانين من ميادين البحث هما:

ميدان علم الجريمة "الإجرام" وميدان بحوث علم السكان لاعتمادهم على التحليل الإحصائي والرياضي.

الأسئلة والتدريبات

س١: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ:

أ- علم الاجتماع أقدم في الظهور من الفلسفة الاجتماعية ( )

ب- قسم كونت علم الاجتماع إلى ثلاثة أقسام (الاستاتيكا والديناميكا والفيزميكا) ( )

ج- مصطلح الفهم يشير إلى طريقة خاصة للحصول على المعرفة ( )

د- المعرفة العلمية جاءت متأخرة بالنسبة لغيرها من أنواع المعرفة ( )

س٢: أختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس

أ- كان ابن خلدون أول من تحدث عن علم الاجتماع وسبق كونت بـــ

(خمسة قرون وصف) (خمسة قرون) (أربعة قرون ونصف)

ب- يهدف علم الاجتماع التطبيقي إلى استخدام المعرفة

(الفسيولوجية) (السيوسيولوجية) (الميتافيزيقية)

ج- تتكون المعرفة العلمية من جانبين

(حسي/ نفسي) (حسي/ جسدي) (حسي/ عقلي)

د- يقصد بها قدرة الباحث على رؤية العالم وتصور المجتمع بعيداً عن التأثر بخبرتـــه المباشرة

(النظرية) (الموضوعية) (العلمية)

س٣: أكمل الفراغات فيما يأتي بما يناسبها

أ- ظهر علم الاجتماع كعلم مستقل حوالي ..... القرن..... عشر

ب- كثير من العلماء جعلوا دراسة ..... هو الموضوع الأساسي في علم .....

ج- تتضمن كل ثقافة مجموعة من ..... حسية وفلسفية و.....

د- أن الظواهر الاجتماعية تتميز بـــ ..... وتباشـــر نـــوع مـــن ..... الخارجي على الأفراد.

س٤: ما موضوع الدراسة في علم الاجتماع

وضع انكلز إطاراً عاماً لموضوع الدراسة في علم الاجتماع منها التحليل السوسيولوجي

أ- أذكرها

ب- تحدث عن أحدها بإيجاز

المحاضرة الثانية

علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية

الثقافة (خصائصها وسماتها)

المحاضـــــرة الثانية

أ) تعليمات خاصة بالمحاضرة (بحسب طبيعة المـادة).

ب) الأهداف الإجرائية للقاء التعليمي (المحاضرة).

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد دراسة هذه المحاضرة أن تكون قادرة على أن:

1. **تقارن بين علم الاجتماع وعلم النفس.**
2. **تبين علاقة علم الاجتماع والأنيربولوجيا.**
3. **تشرح تأثير علم الاقتصاد على علم الاجتماع.**
4. **توضح التداخل بين علم الاجتماع وعلم السياسة.**
5. **تعرف الثقافة.**
6. **تحدد خصائص الثقافة.**
7. **تعدد سمات الثقافة.**
8. **تذكر معنى التكامل الثقافي.**

ج- توزيع عناصر المحاضرة:

- عزيز الطالب ولتحقيق الأهداف سالفة الذكر سوف نناقش في هذه المحاضرة الموضوعات التالية:

م	الموضـــوع
١-	علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية
٢-	علم النفس وعلم الاجتماع
٣-	الانثروبولوجيا (علم الإنسان)
٤-	علم الاقتصاد (علم الثروة)

٥- **علم السياسة**

٦- **الثقافة**

٧- **مفهومها**

٨- **خصائصها وسماتها**

٩- **معنى التكامل الثقافي**

علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية

أولاً: علم النفس وعلم الاجتماع:

هناك تداخل كبير بين كل من علمي النفس والاجتماع.

فيركز علم النفس اهتمامه على الفرد وسلوكه الفردي أما علم الاجتماع فيوجه اهتمامه نحو المجتمع ودراسات العلاقات الاجتماعية.

علم النفس الاجتماعي يوجه اهتمامه نحو دراسة التفاعل بين الفرد والمجتمع "أحد ميادين الدراسة في علم النفس".

علم الاجتماع النفسي يهتم بدراسة البعد النفسي للحقيقة الاجتماعية "أحد ميادين الدراسة في علم الاجتماع".

هناك تفاعل وتكامل مستمر بين ثلاثة عوامل هي الفرد والمجتمع والثقافة.

ثانياً: الأنثربولوجيات (علم الإنسان):

هناك تشابه كبير بن الأنثروبولوجيا الثقافية وعلم الاجتماع (والأنثربولوجيا الاجتماعية على وجه الخصوص).

يدرس علم الاجتماع والأنثربولوجيا الاجتماعية العلاقات الاجتماعية وتحليل البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية.

أطلق "رادكليف بروان" على الأنثربولوجيا الاجتماعية اسم على الاجتماع المقارن.

يرى "رالف لينتون" أن علم النفس يركز في دراسته على الفرد بينما يركز علم الاجتماع في دراسته على المجتمع وتركز الأنثربولوجيا الثقافية على دراسة الثقافة فيظهر التكامل والتفاعل بين هذه العلوم الثلاثة.

ثالثاً: علم الاقتصاد (علم الثروة):

عرفة آدم سميث بأنه علم الثروة وميدان يقتصر على دراسة طبيعة ثروة الأمم وأسبابها ومظاهرها وعلم إنتاج الثورة وتوزيعها واستهلاكها.

يهتم علماء الاجتماع بدراسة النظام الاقتصادي لأنه جزء من التنظيم الاجتماعي.

كما يهتموا بدراسة العلاقة بين النشاط الاقتصادي وبين غيره من المظاهر الأخرى للحياة الإنسانية.

يركز عالم الاجتماع اهتمامه حول ما يمكن أن يكون للنسق الاقتصادي من آثار على التنظيم الاجتماعي ككل.

رابعاً: علم السياسة:

هناك نوع من الالتقاء بين دراسات كل من علم السياسة وعلم الاجتماع السياسي في الوقت الحاضر.

يستخدم علم الاجتماع السياسي طرق الدراسة السوسيولوجية بالإضافة إلى الطرق المستخدمة لدراسة الاتجاهات لعب كلاً من "ماكس فيبر" و"روبرت ميتشلز" دوراً هاماً في تطور علم الاجتماع السياسي.

يولي العلماء السياسيون أمثال "كي" و"روبرت دال" اهتماماً خاصاً بالدراسات السلوكية في علم السياسة.

هناك مزجاً كبيراً بين التحليل السوسيولوجي والتحليل السياسي.

الثقافة:

يؤكد ثيماشيف على أهمية دراسة كل من الثقافة والمجتمع والشخصية بالنسبة لعالم الاجتماع لتكاملهم جميعاً ويتضح أهمية دراسة موضوع الثقافة لعالم الاجتماع اختلاف سلوك المجتمعات ← لاختلاف ثقافاتهم فالثقافة لها تأثير كبير في توجيه وضبط سلوك الأفراد داخل المجتمع وتساعدهم على التكيف مع البيئة لإشباع حاجاتهم المختلفة ويدرسها عالم الاجتماع لما تلقيه من ضوء على العلاقات الاجتماعية التي تمثل الموضوع الأساسي لدراسته.

مفهوم الثقافة: عرفها تيلور بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث عضو في المجتمع.

١. يرى "مافيس" و"جون" أن مفهوم ثقافة يختلف عن مفهوم ثقافة ما فالأول يشير إلى السلوك الإنساني والثاني يشير إلى طرق الحياة المميزة لمجتمع.
٢. ويؤكد "ماكيفر" و"بيدج" بأن "مفهوم الثقافة يشير إلى مجمل التراث الاجتماعي للبشرية بينما مفهوم ثقافة ما للتراث الاجتماعي لمجتمع معين".
٣. "فيلبس" يرى أنها "نسق من المعايير والقيم".

٤. أما "هوبل" بأنها "ذلك الكل المتكامل من أنماط السلوك المتعلقة التي تميز أفـــراد المجتمع ولا تنتج عن العوامل الوراثية أو البيولوجية".

٥. ويذكر "فيدريكو: "أن مفهوم الثقافة يستخدم للإشارة إلـــى بعـــض الخـــصائص السكانية مثل القيم والمعتقدات والسلوك والأدوات التي يحافظ عليهـــا المجتمـــع وتنتقل من جيل إلى جيل".

٦. يرى "ردفيلد" تبدو في طريقة العمل والصناعة ولا تكون منهما "وتعرفها" تيرنر" نسق من الرموز. أما "هوايت" أنها" الأشياء والأفعال ذات المعاني".

خصائص الثقافة:

١. النسبية الثقافية: لكل مجتمع ثقافة خاصة.

٢. الاستمرارية: العادات، التقاليد، المعتقدات.

٣. الرموز – اللغة – النسبية اللغوية.

٤. مكتسبة – من مجتمع لآخر.

٥. ذات نسق: تتكون من ثلاث قطاعات أو وحدات أساسية.

١- جوانب إدراكية
"طريقة استخدام آلة معينة"

٢- جوانب مادية
"الأدوات/ الآلات/ اللعب/ تغيير البيئة"

٣- جوانب معيارية
المعايير/ القواعد المنظمة للسلوك

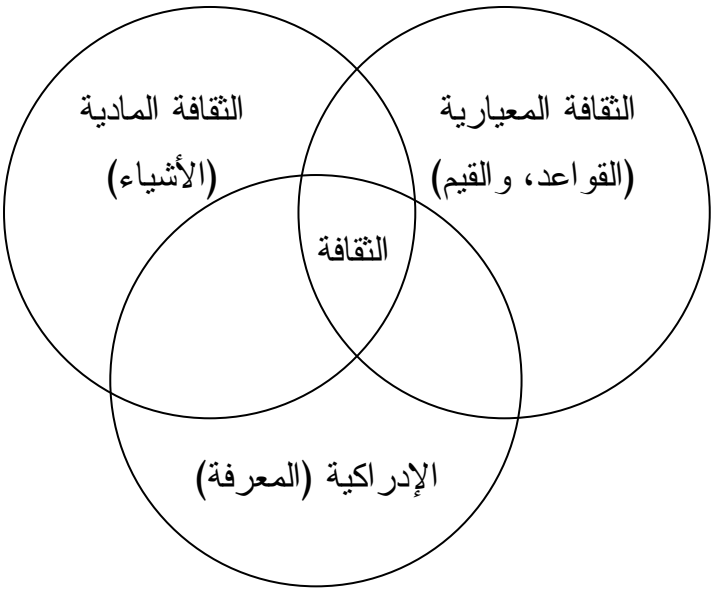

ومن السمات:

العمومية: والعموميات: وحدة المشاعر/ التقاليد/ العادات/ الشعائر/ المعتقدات الدينية/ اللغة.. الخ.

الخصوصية: الخصوصيات: تؤدي إلى ظهور التمايز والتغاير والتفاوت داخل نطاق المجتمع.

التكافل الثقافي: أن هناك قدراً معيناً من الانسجام الداخلي والارتباط الوظيفي بين عناصر الثقافة المختلفة وبالتالي بين عناصر المجتمع المختلفة.

ويعني التكافل الثقافي:

أن تكون هناك درجة معينة من الاتزان بين العناصر المختلفة التي تكون الثقافة وتكون الثقافة أكثر تكاملاً في المجتمعات التقليدية وأقل منها في المجتمعات الصناعية التي تتميز بسرعة عمليات التغيير الاجتماعي والثقافي مما يظهر أهمية التكيف مع المتغيرات.

وعندما تحدث توترات ثقافية فيرجع "لان روبرتسون" ذلك إلى عاملين رئيسين التعارض بين:

أ) الثقافة الواقعية وبين الثقافة المثالية.

ب) وجود ثقافات فرعية والثقافات المضادة.

يرجع هذا التقسيم إلى عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي "كلايد كلوكهون" (مثالي وواقعي).

الثقافة الواقعية :	المثالية	فرعية	المضادة
السلوك الواقعي.	المعايير / القيم.	التي لا تشارك مشاركة كاملة في الثقافة السائدة داخل المجتمع "المجتمعات الصناعية"	تعارض شديد بينها وبين الثقافة السائدة في المجتمع.

الأسئلة والتدريبات

س١: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ:

أ- تتميز الثقافة بعدم الاستمرارية لعدم قدرة سماتها الانتقال عبر الزمان ( )

ب- لا تقوم الثقافة على نسق لأنها ليست كل معقد ( )

ج- أن كلاً من علمي الاجتماع والنفس يهتم بدراسة السلوك الإنساني ( )

د- ينقسم علم السياسة إلى مبحثين أساسيين ( )

س٢: أختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس

أ- تعطي المجتمع تجانسه الداخلي ضد قوى التغاير.

(العموميات) (الخصوصيات) (كلاهما معاً)

ب- يوجد تداخل بين الجوانب الرئيسية للثقافة وهي

(أربع جوانب) (جانبان) (ثلاث جوانب)

ج- هناك نوع من التكامل بين كل من علمي الاجتماع والانثروبولوجيا

(الفلسفية) (الثقافية) (العلمية)

د- هناك قدر كبير من التساند بين المتغيرات السوسيولوجية

(النفسية) (السياسية) (الاقتصادية)

س٣: أكمل الفراغات فيما يأتي بما يناسبها

أ- يهتم علماء الاجتماع بدراسة النظام ..... لأنه جزء من التنظيم .....

ب- تنقسم الانثروبولوجيا إلى ..... أقسام طبيعية وثقافية .....

ج- الجوانب المعيارية في الثقافة تتضمن المعايير أو ..... التي تنظم .....

د- يوجد قدراً معيناً من الانسجام ..... والارتباط ..... بين عناصر الثقافة المختلفة.

س٤: تحدث عن:

- علم النفس وعلم الاجتماع مقارناً بينهما
- خصائص وسمات الثقافة
- أوجه الشبه بين علم الاجتماع والانثروبولوجيا الثقافية

المحاضرة الثالثة

الجماعات الإنسانية

المحاضـــــرة الثالثة

أ) تعليمات خاصة بالمحاضرة (بحسب طبيعة المـادة).

ب) الأهداف الإجرائية للقاء التعليمي (المحاضرة).

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد دراسة هذه المحاضرة أن تكون قادرة على أن:

١. **تعرف الجماعات الإنسانية.**
٢. **تذكر مفهوم الجماعة.**
٣. **تحدد أنماط الجماعات.**
٤. **تميز بين محكات فيرندات.**
٥. **تستطيع تعريف كلاً من التنظيمات المجتمعات المحلية –المجتمع.**
٦. **تقارن بين التعريف الكلاسيكي والحديث للتنظيم.**
٧. **تعدد مميزات التنظيم البيروقراطي.**
٨. **تفرق بين التنظيم الرسمي وغير الرسمي.**
٩. **تشرح أنماط المجتمعات المحلية.**
١٠. **توضح خصائص المجتمعات وتقسيماتها المختلفة.**

ج- توزيع عناصر المحاضرة:

- عزيز الطالب ولتحقيق الأهداف سالفة الذكر سوف نناقش في هذه المحاضرة الموضوعات التالية:

م	الموضـــوع
١-	الجماعات الإنسانية
٢-	التنظيمات
٣-	المجتمعات المحلية
٤-	المجتمع

الجمــاعات الإنسانية

الجمــاعات:

عرف فيدريكو علم الاجتماع بأنه "الدراسة العلمية لبناء ووظيفة الجماعــات الإنــسانية والتغيرات التي تحدث لها".

جمـــــاعات

١- جماعات ميكروسوسيولوجيا (وحدات صغيرة)

٢- جماعات الماكروسوسيدلوجيا (وحدات كبيرة)

يعد مدخلاً واقعياً محسوساً لدراسة البناء الاجتماعية:

ويؤكد "جنز برج" أن البناء الاجتماعي: عبارة عن شكل أو صورة توضح كيف ترتبط فئات مختلفة من الناس عن طريق شبكة من العلاقات الاجتماعية" ← ومن ثم يعد توزيع السكان في جماعات اجتماعية ودراسة خصائص هذه الجماعات من الملامح الهامة التي تكون دراسة البناء الاجتماعي.

مفهوم الجماعة: وحدة التحليل الأساسية في علم الاجتماع:

١. يرى "زاندن" أن الجماعة هي جمع من الناس الذين يتميزون بصفات وخصائص عامة مشتركة".
٢. أما "فيدريكو" يعرفها الجماعة بأنه فردين أو أكثر يتفــاعلون بطريقــة منظمــة ويتشابهون مع بعضهم البعض".
٣. ويعرفها "تيرنر" بأنها وحدة اجتماعية صغيرة نسبياً تتكون من مجموعة قليلة من المكانات ومعايير واضحة تمكن الأفراد القيام بأدوارهم.
٤. كما يعرفها "لأن روبرتسون" جمع من الناس يتفاعلون مــع بعــضهم الــبعض بطريقة منظمة على أساس وجود توقعات مشتركة لكل منهم حول سلوك كل من الأفراد الآخرين".
٥. ويرى "فيلبس" : أن الجماعة مجموعة من الأفراد يدركون أنهم يشكلون جماعة وينظر إليهم الآخرون على أنهم كذلك.

٦. أما "جنزبرج" يرى بأنهم "مجموعة من الناس لهم بناء معين ويوجد بينهم اتصال وارتباط منظم.
٧. وينظر "هومانز" بأنها مجمعة من الأفراد الذي يتصلون مع بعضهم البعض خلال فترة كافية من الزمن تكفي ليتمكن كل منهم الاتصال بالآخرين.
٨. ويعرف "شيتوارت" الجماعة بأنها جمع من شخصين أو أكثر يرتبطون معاً عن طريق التفاعل، والتركز حول مجموعة من المصالح المشتركة.

أنمـــاط الجمـاعة:

وضع زندان مقياس لتصنيف الجماعات يتكون من ثلاث محكات:

الوعي أو الشعور بالنوع — **العلاقات الاجتماعية بين الأفراد** — **التركز حول هدف معين**

وعن طريق هذه المحكات استطاع التمييز بين أربعة أنماط من الجماعات.

م	المحكات / أنماط الجماعات	الوعي أو الشعور بالنوع	العلاقات الاجتماعية بين الأفراد	التركز حول هدف معين	طريقة التكوين
١	الفئات الإحصائية	–	–	–	عن طريق علماء الاجتماع
٢–	الفئات الاجتماعية	+	–	–	في فئات/ رجال/ نساء..ألخ
٣–	الجماعات الاجتماعية	+	+	–	جماعة الأصدقاء والأقارب..الخ
٤–	التنظيمات الرسمية	+	+	+	الجامعات/ المصانع...ألخ

ونجد أن الجماعات الاجتماعية بوجه خاص يمكن تصنيفها إلى عدة أنماط من الجماعات الفرعية على النحو الآتي:

١. **جماعات أولية:** "تشارلز كولي" العالم الأمريكي يقول "أنها تقوم على علاقـــات الوجه للوجه المباشرة بين أعضاء الجماعات وتقوم على أساس التعاون وحرية التعبير عن الشخصية والعواطف.

أما "كولي" فيرى أنها الجماعات الأولية بصفة خاصة الأسرة، جماعات اللعب، الجوار والشعور "بنحن".

٢. **الجماعات الثانوية:** ضعف الصلات بين أفرادها وتعرف بأنها "جماعة تتكون من عدد من الناس الذين يجمعهم عدد قليل من الروابط العاطفية، ويجتمعون من أجل تحقيق بعض المصالح أو بعض الأهداف العلمية "كالأمة/ المدينة حجم كبير.

٣. **الجماعات المرجعية:** الجماعات التي يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه (مثل الأسرة/ الجماعات المهنية/ تنظيماً رسمياً مثل الجماعة).

التنظيمات:

ولها عدة مسميات منها البيروقراطية /التنظيم/ المؤسسة/ المنظمة/ التنظيم الاجتماعي وتشير المسميات إلى غلبة الطابع التنظيمي الذي يعد من أبرز سمات العصر حيث يذكر "أنزبوني" في كتابة "التنظيمات الحديثة" أننا نتعامل مع التنظيمات في كافة مراحل حياتنا.

مفهوم التنظيم: البعض تأثروا بالنظريات الكلاسيكية والبعض الآخر بالنظرية الحديثة.

- الذين تأثروا بالكلاسيكية هم: من يميليون إلى جعل مفهوم التنظيم يدور حول التنظيم الرسمي وما به من مسئوليات وسلطات واختصاصات وغير ذلك.

١. فنجد أن "فيبر" أنه أي التنظيم النموذج المثالي للتنظيم البيروقراطي.

٢. أما "نيومان" يرى أن التنظيم عملية تشمل تقسيم وتجميع العمل الواجب تنفيذه في وظائف مفردة ثم تحديد العلاقات المقررة بين الأفراد.

٣. وينظر "دوكر" أنه عملية تحليل نشاط وتحليل القرارات وتحليل العلاقات من أجل تصنيف العمل وتقسيمه إلى أنشطة ومن ثم إلى وظائف.

- الذين تأثروا باتجاهات النظرية الحديثة: ربط التنظيم بأنماط السلوك وما يرتبط به من عمليات اجتماعية:

١. ينظر "بارنارد" للتنظيم هو نظام للتعاون لوجود أشخاص قادرون على الاتصال والعمل لتحقيق أهداف مشتركة.

٢. أما "انزبوني" يرى بأن "التنظيم وحدة اجتماعية يتم إنشائها من أجل تحقيق هدف معين".

عموماً يمكن النظر إلى التنظيمات على أنها جماعات أو وحدات اجتماعية تقام بطريقة عمدية من أجل تحقيق أهداف محددة.

وهناك أنماط مختلفة للتنظيمات منها لتحقيق المنفعة تجارية صناعية.. الـخ وأخـرى اختيارية لتحقيق مصالح شخصية كالمهنية وغيرها إجبارية كالسجون وقد يجمع تنظـيم معين بين أكثر من نمط.

- النموذج المثالي للتنظيم البيروقراطي: تنظيم معقد يتطلب نظاماً دقيقاً من حيـث تقسيم العمل لزيادة المهارة والكفاءة وهو نمط يهدف إلى المنفعـة وقـد يكـون اختيارياً أو إجبارياً ويكون عادة كبير الحجم يتضمن مستويات متعددة ومتدرجة للسلطة تأخذ شكلاً هرمياً.

مميزات وخصائص التنظيم البيروقراطي "ماكس فيبر":

١. تقييم وتوزيع نشاطات التنظيم على الأوضاع المختلفة.
٢. وجود قانون ينظم إصدار الأوامر.
٣. تقوم السلطة العليا بتعيين الأفراد.
٤. لكل وضع أو وظيفة سلطة محددة.
٥. تفصل البيروقراطية نشاط الموظف الرسمي عن حياته الخاصة.
٦. تتطلب تدريباً متخصصاً.
٧. النشاط الرسمي القدرة على أداء العمل بغض النظر عن الوقت المحدد له.
٨. عدم استغلال الوظيفة وتبادل الخدمات مع الزملاء.
٩. استمرار الموظف بتعاطي البيروقراطية في حياته العامة والخاصة.

التنظيم الرسمي وغير الرسمي: يميز "روثلزبرجر" و"ديكسون" بين التنظـيم الرسـمي وغيـر الرسمي:

١- التنظيم غير الرسمي: نظـام العلاقات المتبادلة القائمة على الحـب والكراهية، ومن أهم الدراسات دراسة أو تجربة غرفة الملاحظـة (تجربـة ص١٠١-٠٧)

٢- التنظيم الرسمي: هـو المكتـوب علـى الورق، العلاقات المنطقية التي تحددها القوانين والسياسة القائمة.

المجتمعات المحلية:

المجتمعات المحلية: وهي الوحدات الاجتماعية (القرية – البلدة – المدنية).

مفهوم المجتمع المحلي:

١. يرى فيليبس أنه "جماعة تشغل منطقة معينة ويتقاسم أعضائها أهدافاً واسعة المدى.
٢. وتذكر "لان روبرتسون" عبارة عن جماعة اجتماعية تشترك في إقليم معين يشعر أعضاؤها بالانتماء ويتقاسموا مجموعة من المصالح العامة.
٣. يذهب "زاندن" أنه "جمع من الناس الذين يتفاعلون معاً ويقيمون في منطقة إقليمية محددة ويقومون بجزء كبير من نشاطاتهم اليومية".
٤. يعرفه "تيرنر" بأنه أنماط من الفعل والتفاعل الاجتماعي الذي يتم تشكيله عن طريق نشاطات الناس اليومية في مكان دائم للإقامة نسبياً.
٥. يرى "فيدريكو" "جماعة من الناس يعيشون معاً في منطقة جغرافية محددة يتعاونون في كافة نشاطات حياتهم ويشتركون بالشعور بالانتماء للجماعة".
٦. كما يذهب "ماكيفر" و"بيدج" بأنه مجموعة من الناس يحتلون بقعة من الأرض ويربطهم نظام عام من القواعد التي تنظم حياتهم وتحدد صلاتهم".

وتشير جميع التعاريف إلى:

١. مكان الإقامة "منطقة محددة" جغرافياً.
٢. الاشتراك في الأهداف والمصالح.
٣. الشعور بالانتماء أو بالعضوية المشتركة.
٤. وجود التفاعل بين الأفراد والجماعات.
٥. وجود نظام عام من القواعد لتنظيم حياة الناس وتحدد الصلات بينهم.

ويرى "انكلز" تحديد ثلاث عناصر لابد من مراعاتها عند تعريف المجتمع المحلي وهي عندما:

١- تتجاوز مجموعة من الأسر في منطقة جغرافية محددة.

٢- يوجد قدر ملحوظ من التفاعل الاجتماعي المتكامل بين أبناء المجتمع

٣- يتحقق لديهم إحساس بالعضوية المشتركة أو الانتماء المشترك.

أنماط المجتمعات المحلية:

١- المجتمع الروحي أو النفسي

روابط القيم أو الأصول أو المعتقدات القرية/ جماعة الجوار، وأول من استخدمه "كالاونس بيري"

المجتمع:

١. ترى "لان روبرتسون" أنه عبارة عن جماعة من أفراد يتفاعلون معاً ويقيمون في نفس الإقليم ويشاركون ثقافة عامة.
٢. ويذكر "فيليبس "بأنه "جماعة تشغل إقليم وتتقاسم نفس الثقافة".
٣. ويذهب "فيدريكو "هو "جماعة من الناس تعيش في إقليم جغرافي معين وتشترك في ثقافة توجه سلوكهم".
٤. ويعرفه "زاندن" بشبكة العلاقات الاجتماعية توحد بين عدد من الأفراد يكونون وحدة مكتفية بذاتها إلى درجة ما ولا قدره على استمرار الأجيال.
٥. كما يعرفه "مارشال جونز" نوع معين من الجمع يتميز بالاكتفاء الذاتي والقدرة على تزويد أفراده بجميع احتياجاتهم الضرورية دون الاستعانة بالغير.
٦. يرى "ستيورات" بأنه "تنظيم من الناس أو شكل معين للمعيشة داخل إقليم خاص يكون له القدرة على الاستمرار خلال الأجيال مستقلاً نسبياً أو غير معتمد في وجوده – إلى حد ما – على المجتمعات الأخرى.

أنماط المجتمعات وخصائصها:

تصنف المجتمعات إلى مجتمعات ريفية ومجتمعات حضرية.

خصائص المجتمعات: (التمييز بين المجتمع الحضري والمجتمع الريفي) وخصائص المجتمع الحضري هي:

١. الحجم الكبير
٢. شدة الكثافة.
٢. اللاتجانس السكاني.
٤. شيوع العلاقات الجماعية الثانوية.
٥. سيادة الضوابط الاجتماعية الرسمية.

٦. النمو المصحوب بانهيار النسيج المعياري والأخلاقي في المجتمع.

تقسيم المجتمعات البشرية إلى ثلاثة أنماط:

١- مجتمعات تمر بمرحلة ما قبل الصناعة

٢- المجتمعات الانتقالية أو النامية

٣- المجتمعات الصناعية

ومنهم من قسمها إلى خمسة أنمـــاط:

١- مجتمعات الصيد والجمع.

٢- المجتمعات الرعوية

٣- المجتمعات الزراعية غير المستقرة

٤- المجتمعات الزراعية

٥- المجتمعات الصناعية

وغيرهم من العلماء قسمهم إلى ثلاثة أنما أخرى

١- المجتمعات التي تمر بمرحلة ما قبل الصناعة

٢- المجتمعات الصناعية

٣- المجتمعات الصناعية المتقدمة

وأفضلهم من قسم المجتمعات إلى نمطين فقط:

المجتمعات الصناعية

مجتمع ما قبل الصناعة

توضح "لان روبرتسون" أهم خصائص مجتمع ما قبل الصناعة والمجتمـــع الـــصناعي ص(١٢٠) شكل رقم (٧).

الأسئلة والتدريبات

س١: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ:

أ- الجماعات الثانوية تتميز بصف الصلاة بين أفرادها ( )

ب- التنظيمات وحدات اجتماعية تقام بطرق عفوية لتحقيق أهداف محددة ( )

ج- المجتمعات المحلية قد تكون كبيرة تصل في اتساعها أن تكون أمة ( )

د- لا يمكن لعلم الاجتماع أن يتخذ من المجتمع وحدة للتحليل ( )

س٢: أختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس

أ- الفئات الاحصائية هي جماعات تتكون عن طريق

(علماء الاجتماع) (أعضاء الجماعات) (المجتمعات)

ب- قد يكون التنظيم البيروقراطي يهدف إلى

(الثروة) (المنفعة) (السلطة)

ج- تعد جماعة الحوار بشكل أكثر تحديداً من أشكال المجتمعات

(الزراعية) (الصناعية) (المحلية)

د- تعد القرية الزراعية من أكثر الأمثلة شيوعاً للمجتمع

(المحلي) (الحضري) (الاجتماعي)

س٣: أكمل الفراغات فيما يأتي بما يناسبها

أ- تعتبر الجماعات وحدة التحليل ..... في علم .....

ب- تصنف الجماعات إلى ..... مختلفة ووضع زاندن بقياس يتكون من ..... محكات

ج- يستمر الموظف مدى حياته في الـ..... عامة و ..... على حد سواء

د- التنظيم غير الـ ..... نظام العلاقات ..... القائمة على الحب والكراهية.

س٤:

أ- ما مفهوم الجماعة وما هي أنماطها؟

ب- ماذا تعرف عن النموذج المثالي للتنظيم البيروقراطي.

ج- ما نعني بمفهوم (التنظيمات – المجتمعات المحلية).

المحاضرة الرابعة

الشخصية والتنشئة الاجتماعية

العمليات الاجتماعية والثقافية

المحاضـــــرة الرابعـــة

أ) تعليمات خاصة بالمحاضرة (بحسب طبيعة المـادة).

ب) الأهداف الإجرائية للقاء التعليمي (المحاضرة).

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد دراسة هذه المحاضرة أن تكون قادرة على أن:

1. **تعريف الشخصية وتعدد أقسامها.**
2. **تذكر سمات الشخصية وأنماطها.**
3. **تبين العلاقة بين كلاً من (الثقافة والشخصية – المجتمع والشخصية).**
4. **توضح مكونات الشخصية.**
5. **تعرف مفهوم التنشئة الاجتماعية.**
6. **تعدد هيئات التنشئة الاجتماعية.**
7. **تحدد مفهوم العمليات الاجتماعية وأنواعها وأهميتها.**
8. **تميز بين العمليات الثقافية المختلفة.**

ج- توزيع عناصر المحاضرة:

- عزيز الطالب ولتحقيق الأهداف سالفة الذكر سوف نناقش في هذه المحاضرة الموضوعات التالية:

م	الموضـــوع
١-	الشخصية والتنشئة الاجتماعية
٢-	العمليات الاجتماعية والثقافية

الشخصية والتنشئة الاجتماعية

أولاً: الشخصية الإنسانية:

لا يمكن دراسة المجتمع بمعزل عن دراسة الثقافة أو الشخصية وأصبح واضح مدى التكامل والتفاعل المستمر بين كلاً من الشخصية والثقافة والمجتمع.

أ- مفهوم الشخصية:

هي "هذا النسق المنظم للسلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم وغيرها من السمات أو الخصائص التي تميز الفرد".

كما يمكن تعريفها بأنها "الأنماط الثابتة من التفكير والمشاعر والأفعال التي تعد نموذجية بالنسبة للفرد".

- وتنقسم الشخصية بوجه عام إلى عدة أقسام مثل (الإدراك والتعلم والعاطفة والهو والأنا والأنا الأعلى والسمات والآراء والاتجاهات ... وغير ذلك).
- ويرى "فيليس" أن هناك طريقتان لفهم طبيعة بناء الشخصية:

١- إحداهما تعتمد على دراسة الأنساق الفردية من الأدوار المنظمة حول التصور الذاتي.

٢- تتم عن طريق دراسة الأنساق الفردية من التوقعات والأهداف والأفعال التي تستمر على مر الزمن.

- وتعرف سمات الشخصية: استجابات نوعية واسعة الانتشار تماماً يمكن التنبؤ بها إلى حد معلوم في بيئة تجريبية أو طبيعية قد تكون:

بسيطة (تتكون من عنصر واحد) **معقدة (متشابهة)**

- أنماط الشخصية: ينظر إليها إلى أنها فئات من الأشخاص لكل فئة أنماط متماثلة من سمات الشخصية أما نمط الشخصية الأساسية عندما تعيش جماعة من الأفراد:

١- في منطقة **٢- وينشأون بأسلوب واحد** **٣- يصلون إلى سن الرشد**

كما فعل "كاردينر " في كتابة "الفرد ومجتمعه" و"ليفين" في كتابة "نظرية ديناميه في الشخصية.

ب) الثقافة والشخصية:

نجد أن الثقافة تعطي معنى للعالم الذي يوجد خارج الفرد وهذا المعنى يدخل في تكوين الشخصية والجماعة هي التي تحمل الثقافة للفرد أي أن الثقافة والجماعة والشخصية ثلاث مكونات لكل واحد.

وقد أكد علماء الانثربولوجيا العلاقة بين أنماط الثقافة ومظاهر الشخصية عند كثير من المجتمعات البدائية وهي بمثابة "أدلة معملية" لدور الثقافة ليس في السلوك فحسب بل من حيث تشكيلها لبناء الشخصية.

كما قام علماء الانثربولوجيا بدراسات واسعة تعرف "بحوث الطابع القومي" تحديد الخصائص والسمات التي تميز الشعوب.

فقد تكونت هذه الخصائص والصفات والسمات من خلال التراث الثقافي لهذا الشعب وتميزه عن غيره ومن العلماء "دوت بندكت" و"جور":

- عارض "الطابع القومي" بعض العلماء بحجة لا يمكن استخدامه عند دراسة الشعوب الكبيرة والمعقدة في المجتمعات الصناعية.
- وعلى الرغم من النقد برهنت بحوث الطابع القومي أن كل ثقافة تميل إلى أن تنتج كما تستند "إلى نموذج أساسي للشخصية".
- كما كشفت هذه البحوث على أنه يمكن تفسير الشخصية الأساسية بالرجوع إلى فكرة الثقافة السائدة في المجتمعات.
- من أهم الدراسات الذي قام بها "توماس" و"زنانيكي" عن الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا لبحث العلاقة بين الثقافة والشخصية واستطاعوا أن يفسروا تكوين الشخصية وتفككها وإعادة تكوينها من جهة وتفسير التغيرات التي تحدث في الأنساق الاجتماعية من جهة أخرى (ونشر كتابهما في بوسطن ١٩٢٠).

ج) المجتمع والشخصية:

إن العضوية في جماعة معينة ينتج عنها درجة من التشابه في شخصيات أعضائها ويمكن النظر إلى الشخصية على أنها مجموعة الأدوار الاجتماعية التي يقوم بأدائها الفرد في علاقاته الاجتماع والدور الاجتماعي هو نمط من السلوك المتوقع يرتبط بمكانة اجتماعية معينة في المجتمع.

يذكر "تيرنر" أن الشخصية هي نتاج التفاعل داخل الوحدات الاجتماعية داخل المجتمع مثل الأسرة.

مكونات الشخصية

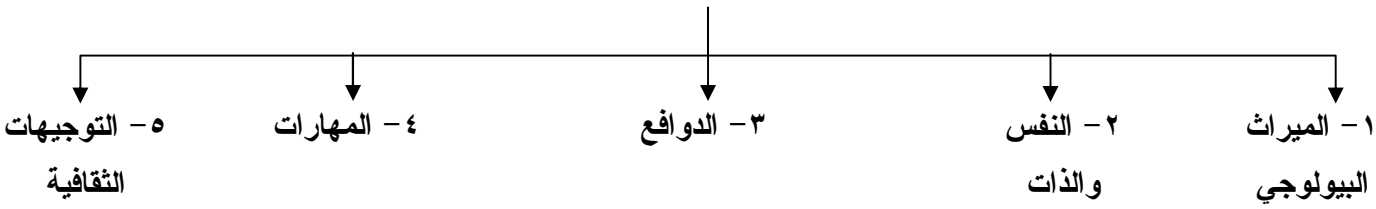

ثانياً: التنشئة الاجتماعية:

من أهم العمليات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع والتي عن طريقها تتكون الشخصية الإنسانية.

مفهوم التنشئة الاجتماعية:

- تعرف بأنها "عملية التفاعل الاجتماعي التي تكتسب عن طريقها طرق التفكير والشعور والعمل في المجتمع".
- وتعرف بأنها: "عملية التعلم التي عن طريقها يكتسب الفرد المعايير والقيم والمهارات الضرورية للتصرف على نحو ملائم في المجتمع.
- كما تعرف بأنها: "العملية التي عن طريقها ينمي الفرد بناء الشخصية وتنتقل الثقافة من جيل إلى آخر".
- تختلف التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر (دراسة "مارجريت").

هيئات التنشئة الاجتماعية:

١- الأسرة. ٢- المدرسة . ٣- جماعة النظراء. ٤- وسائل الاتصال الجماهيرية.

العملـيات الاجتماعية والثقافية

أولاً: العمليات الاجتماعية:

هي أنماط التفاعل المتكررة التي توجد عادة في الحياة الاجتماعية.

كما تعرف بأنها الأنماط الهامة المتكررة للسلوك الاجتماعي التي تميز التفاعلات بـــين الأفراد والجماعات.

عمليات التفاعل الاجتماعي

- **١- عمليات انفصالية (انقسام بين الناس)**
- **٢- عمليات ترابطية (تقارب بين الناس)**

عمليات اجتماعية بين الأفراد

- **١- تنافر وتفكك (تنافس وصراع)**
- **٢- تجانب وتكامل (تعاون وتوافق اجتماعي)**

وهناك من علماء الاجتماع من يجعل دراسة العملية الاجتماعية أساس الدراسة في علم الاجتماع منهم (سمول – دبرييل – بوجاردس – جورفش).

ومنهم من قسم الاجتماع إلى قسمين

- **١- دراسة الظواهر الاجتماعية الصغرى (العلاقات بين الأفراد).**
- **٢- دراسة الظواهر الكبرى (المجتمعات / الاتجاهات)**

العمليات الاجتماعية

أ) التعاون:
يعني الجهود المشتركة بين فردين أو أكثر لتحقيق أهداف ومصالح مشتركة.

ب) المنافسة:
عبارة عن الجهود التي يبذلها الأفراد أو الجماعات التي من أجل الفوز أو التفوق ونجد أن كل فرد يسعى إلى تحقيق المكسب أو الهدف لنفسه كاملاً سواء كان الحصول على المال أو القوة أو النفوذ أو تحقيق الأمن.

ج) التوافق الاجتماعي:
التراضي أو الصلح بين الأطراف المتنافسة، التوافق يعادل كلمة التكيف وهناك صور سلوكية مختلفة من التوافق ← التوفيق أو التقريب بين وجهات النظر (الوساطة–التحكيم– الهدنة –التسامح– التعاقد– العملية القضائية– الاستسلام– التبرير– الوساطة بين الأطراف المتنازعة).

د) التغير الاجتماعي:
التحول في أنماط البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية والسلوك الاجتماعي على مر الزمن.
أو هو التغيير في حجم وتكوين وتنظيم المجتمع والتغير في العلاقات بين الأفراد والجماعات.
أهم مصادر التغيير في نظر "روبرتسون":
- البيئة الجغرافية.
- التكنولوجيا.
- التجديد الثقافي.
- الفعل الإنساني.

ثانياً: العمليات الثقافية:

إن النسق الثقافي ليس في حالة استقرار وثبات دائم بل أنه يتغير باستمرار سواء كان هذا التغير يشمل الجوانب الإدراكية أو الجوانب المعيارية أو الجوانب المادية وقد يشمل أكثر من جانب واحد والتغير الثقافي ظاهرة عمالية تحدث في جميع المجتمعات الإنسانية.

وهناك بعض العمليات الثقافية التي تؤدي إلى حدوث هذا التغير الثقافي:

أ) التجديد:

يعني التجديد الاختراع أو الاكتشاف.

نجد أن العالم الفرنسي "جبربرتارد" قد أدرك أهمية الاختراع أو المحاكاة بالنسبة للتغير الثقافي وعرف المحاكاة بأنها العملية التي تجعل الاختراع مقبولاً من الناحية

الاجتماعية أما الاكتشاف فهو اكتشاف مواد جديدة داخل المجتمع يؤدي إلـــى حـــدوث سلسلة واسعة من التغيرات وخاصة في المجتمعات التقليدية البسيطة.

ب) الانتشار الثقافي:

وهو عملية انتقال السمات الثقافية من ثقافة إلى أخرى:

ولانتشار الثقافة يجب توافر عدة من العناصر منها (وجود بعـــض الـــسمات أو العناصر الثقافية التي تستحق أن تنتشر – ضرورة وجود مجتمع يتقبل هذه الـــسمات – ضرورة وجود طريقة أو وسيلة كأداة للنشر).

أما كيفية الانتشار ← فيكون طواعية أو عن طريق الجبر والإلزام.

ج) المـزج الثقافي:

عملية تحدث بين عدد من المجتمعات ذات ثقافات مختلفة.

ويمكن أن يحدث المزج الثقافي دون حدوث اختلاط بيولوجي (ما حدث في جنوب أفريقيا بين العناصر الأوروبية والملونة).

وتذكر "مارجريت ميد" أن كل من عمليتي الانتشار الثقافي والمزج الثقافي تعتبر من أهم مصادر التغير الثقافي.

د) التمثيل الثقافي:

عملية تؤدي إلى اندماج أو انصهار ثقافتين أو أكثر في وحدة ثقافية متجانسة.

ومن أشهر عمليات التمثيل تلك العملية التي "حدثت للمهاجرين من مختلف العالم إلى الولايات المتحدة الأمريكية".

هناك عدة عوامل تؤثر في التمثيل الثقافي : (العزلة – مدى التشابه الثقافي – مدى الاختلاف أو التقارب في الصفات الجسيمة – الاختلاط البيولوجي – مدى الشعور بالبعد الاجتماعي – مدى تكافؤ الفرص في النشاط الاقتصادي).

هـ) التخلف الثقافي (أو الهوة الثقافية):

يرى "وليام أجبرن" في كتابة التغير الاجتماعي أن الثقافة تضم عنصرين : مادي– لا مادي.

وأن التغيرات التي تحدث على جزء من الثقافة اللامادية (الثقافة التكيفية) لا يتزامن مع التغيرات التي تحدث في الثقافة المادية فيشهد المجتمع نتيجة ذلك نوعاً من التخلف الثقافي.

ويتضح من ذلك أن التخلف الثقافي هو الموقف الذي يتغير فيه أحد عناصر ومكونات الثقافة بشكل أسرع مما يتغير به غيرها من العناصر أو المكونات الأخرى للثقافة.

ولا يوافق "سوروكين" على هذا فيرى أن معظم المجتمعات في فترات التاريخ نجد أن الثقافة غير المادية قد تغيرات بشكل أسرع من تغير الثقافة المادية كالتغيرات التي ترتبط بالثورة الصناعية.

وقد أكد "فيبر" من خلال بعض الدراسات التي قام بها ذلك فبين أن الأفكار والقيم قد تؤدي إلى ظهور ونمو الثقافة المادية.

الأسئلة والتدريبات

س١: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ:

أ- موضوع التغير الاجتماعي من المواضيع التي تلقى اهتمام من علماء الاجتماع ( )

ب- لا تكتمل عملية التنشئة الاجتماعية على الإطلاق ولا تبقى الشخصية ثابتة أبداً ( )

ج- يذكر تيرنر أن شخصية الأفراد لا تتكون من العلاقات المتبادلة بين النفس والذات ( )

د- لا توجد عمليات ثقافية تؤدي إلى حدوث تغير ثقافي ( )

س٢: أختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس

أ- تعد عملية مستمرة لا تقتصر على السنوات الأولى في عمر الإنسان

(العمليات الاجتماعية) (الرعاية الاجتماعية) (التنشئة الاجتماعية)

ب- العمليات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع ليست غاية بل هي

(دائمة) (تدفئة) (مستمرة)

ج- التمثيل الثقافي يشب نفس الاصطلاح المستخدم في علم

(وظائف الأعضاء) (وظائف الطاقة) (وظائف المجتمع)

س٣: أكمل الفراغات فيما يأتي بما يناسبها

أ- تعرف الشخصية بأنها مجموعة ..... الاجتماعية التي يقوم بأدائها ..... في علاقاته الاجتماعية.

ب- عملية ..... الاجتماعية غاية في الأهمية بالنسبة لكل من ..... والمجتمع.

ج- يعرف التوافق بأنه أحد ..... الاجتماعية التي تعين بتقليل .....

د- إن ..... الاجتماعي يشير إلى العملية التي عن ..... يحدث تحول أو اختلاف أو لطور.

س٤:

أ- وضح العلاقة بين

- الثقافة والشخصية
- المجتمع والشخصية

ب- أذكر ما تعرفه عن:

- التعاون
- الانتشار الثقافي

المحاضرة الخامسة

النظم الاجتماعية

المحاضـــــرة الخامســة

أ) تعليمات خاصة بالمحاضرة (بحسب طبيعة المـادة).

ب) الأهداف الإجرائية للقاء التعليمي (المحاضرة).

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد دراسة هذه المحاضرة أن تكون قادرة على أن:

1. **تعرف النظم الاجتماعية.**
2. **تعدد خصائص النظم الاجتماعية وأنماطها.**
3. **تحـدد مفهـوم كـلاً مـن: الأسـرة النظـام التربـوي – النظـام الاقتصادي- الدولة.**
4. **تميز بين أشكال الأسرة ووظائفها.**
5. **تقارن بين وظائف التربة وأنماط التربية.**
6. **توضح أهمية النظام الاقتصادي بعملياته وأنماطه ووظائفه.**
7. **تشرح أهمية الدولة ونشأتها.**
8. **تحدد أركان الدولة.**
9. **تبين وظائف الدولة وكيفية بناء القوة في المجتمع.**

ج- توزيع عناصر المحاضرة:

- عزيز الطالب ولتحقيق الأهداف سالفة الذكر سوف نناقش في هذه المحاضرة الموضوعات التالية:

م	الموضـــوع
١-	النظم الاجتماعية
٢-	الزواج والأسرة
٣-	نظام الأسرة

٤- **النظام التربوي**

٥- **النظام الاقتصادي**

٦- **نظام الدولة**

النظم الاجتماعية

يرى "ادوارد رويتر" أن " النظام الاجتماعي هو ذلك النسق من الممارسات والأدوار الاجتماعية التي تدور حول قيمة معينة أو مجموعة من القيم وتلك الأداة التي تنظم هذه الممارسات وتشرف على تنفيذ قواعد التعامل".

كما يرى مورس جنزبرج أنه "الصور والأشكال الثابتة التي يدخل الناس بمقتضاها في علاقات اجتماعية.

ويعرفها "وليام أجبرن" بأنها الطرق التي ينشئها وينظمها المجتمع لتحقيق حاجات إنسانية".

أما "البرت سيتوارد" فعرفه "بأنه نمط من السلوك والأفكار والعادات يصمم من أجل مقابلة احتياجات أساسية معينة للمجتمع".

خصائص النظم الاجتماعية

١- يؤدي وظيفة معينة في الحياة.

٢- سلوك مقنن يرتبط وجوده في المجتمع بوجود بعض الجزاءات الاجتماعية.

٣- يبلغ درجة عالية من التعقيد يدخل في تكوينه عدد كبير من العناصر المتداخلة.

٤- يشبع أكثر من حاجة ويؤدي أكثر من وظيفة.

أنماط النظم الاجتماعية:

أولاً: الزواج والأسرة:

الزواج الأساس التي تقوم عليه الأسرة.

أ) الزواج:

نظام اجتماعي ينطبق عليه أهم خصائص النظم الاجتماعية كما يملك القدرة على الصمود في وجه التغيرات التي تحدث في المجتمع.

وأن التغيرات التي تحدث على جزء من الثقافة اللامادية (الثقافة التكيفية) لا يتزامن مع التغيرات التي تحدث في الثقافة المادية فيشهد المجتمع نتيجة ذلك نوعاً من التخلف الثقافي.

ويتضح من ذلك أن التخلف الثقافي هو الموقف الذي يتغير فيه أحد عناصر ومكونات الثقافة بشكل أسرع مما يتغير به غيرها من العناصر أو المكونات الأخرى للثقافة.

ولا يوافق "سوروكين" على هذا فيرى أن معظم المجتمعات في فترات التاريخ نجد أن الثقافة غير المادية قد تغيرت بشكل أسرع من تغير الثقافة المادية كالتغيرات التي ترتبط بالثورة الصناعية.

وقد أكد "فيبر" من خلال بعض الدراسات التي قام بها ذلك فبين أن الأفكار والقيم قد تؤدي إلى ظهور ونمو الثقافة المادية.

١- مفهوم الزواج:

مفهوم سوسيولوجي في حين التزاوج "بيولوجي" والزواج ظاهرة اجتماعية يتسم بها البشر ويعرف بأنه الإجراء الذي أنشأه المجتمع لتكوين الأسرة".

وعرفه آخرون بأنه "وحدة جنسية دائمة نسبياً بين فردين أو أكثر على أن تكون هذه الوحدة مقبولة من الناحية الاجتماعية".

كما يعرف بأنه "النمط الاجتماعي الذي على أساسه يتم الاتفاق بين شخصين أو أكثر على تكوين أسرة".

والزواج نظام اجتماعي يساهم بنصيب كبير في تنظيم الجماعة وفي تنظيم الغريزة الجنسية.

٢- تطور الزواج:

بعض العلماء يرى أن الزواج التعددي يأتي في بداية مراحل تطور الأسرة "لويس مورجان" أما "وستر مارك" إن الإنسان كان يتبع في الأصل نظام الزواج الأحادي وليس التعددي.

٣- أشكال الزواج

١- الزواج الأحادي

يتم بين رجل واحد وإمرأة واحدة في فترة معينة.

٢- الزواج التعددي

الذي يتم بين ثلاثة أشخاص أو أكثر كتعدد الأزواج أو تعدد الزوجات، ومنه الزواج الجماعي رجلين بأمرأتين أو أكثر من رجلين بأكثر من إمرأتين.

ب) نظام الأسرة:

المثل الأول للجماعة الأولية من حيث أنها تقوم على علاقات المواجهة المباشرة الوثيقة.

١- تعريف الأسرة:

يرى البعض أنها الجماعة القرابية التي عن طريقها يتم تربية الأبناء وقضاء احتياجاتهم الإنسانية المحددة وآخرون يرون أنها بناء اجتماعي يتكون من جماعة من الناس الـذين يرتبطون عن طريق روابط الدم أو الزواج أو التبني".

ويذهب البعض إلى أنها جماعة تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال يؤدي بعض الوظائف بشكل مستقل داخل شبكة القرابة الواسعة.

٢- تطور الأسرة:

بدأ التطور بمرحلة الإباحية الجنسية مرحلة الأسرة الأمومية (سلطة الأم) مرحلة الأسرة الأبوية (سلطة الأب) استقر التطور عندما ظهرت الأسـرة الزواجيـة أو النووية (تتكون من الزوج والزوجة والأبناء المباشرية).

وفي خلال القرنين حدث تحول أو تغير واضح في أنماط الأسرة في المجتمعات التقليدية ما قبل الصناعة إلى الأسرة الممتدة النووية في المجتمعات الصناعية الحديثة لما تتطلب الحياة في المجتمع الصناعي من حراك وتنقل جغرافي إلى جانب عوامل أخرى دينيـة وتربوية وسياسية.

أشكال الأسرة

الأسرة النووية

الزوج والزوجة والأبناء.

الأسرة الممتدة

تتكون من الزوج والزوجـة وأبنائهمـا الصغار كما تضم المتزوجين منهم مـع أبنائهم ويقيم الجميع في منزل واحـد أو عدة منازل متجاورة.

وهناك نمطين: – نمط الإقامة الأمومية (يعيش الزوجة مع أسرة الزوجة).

– نمط الإقامة الأبوية (يعيش الزوجين مع أسرة الزوج).

٣- الوظائف الاجتماعية للأسرة: أهم الوظائف الاجتماعية:

- إمداد المجتمع بالأعضاء الجدد.
- رعاية وتنشئة الأطفال.
- منح المراكز الاجتماعية.
- إشباع الحاجات الشخصية.

كما تمارس الأسرة أنشطة اقتصادية متنوعة.

ثانياً: النظام التربوي

يسمى القرن العشرين "عصر التربية" ويعد النظام التربوي بأحد النظم الاجتماعية الهامة التي يتضمنها البناء الاجتماعي فهي وسيلة أساسية للتقدم الإنساني والأساس الذي يجب أن يقوم عليه كل إصلاح اجتماعي.

أ) مفهوم النظام التربوي:

عرفه بعض العلماء أنه "التدريب الرسمي الذي يتم بطريقة شعورية منظمة".

وعرفه آخرون "أنه مجموعة من العمليات التي توجه بوجه نحو اكتساب التعليم".

كما عرفه البعض: "أنه البناء الاجتماعي الذي يؤكد اتصال المعرفة".

وعرفه على أنه "تقل المعرفة والمهارات والقيم بطريقة رسمية نظامية".

وأيضاً عرف "عملية النقل الرسمية أو غير الرسمية للمعرفة التي يتم اختيارها وللمهارات والقيم اللازمة لإعداد الأفراد كي يصبح لهم عضوية فعالة داخل المجتمع.

والظاهرة التربوية أعم وأشمل من ظاهرة التعلم "والظاهرة التربوية" نسق اجتماعي يقوم بدور وظيفي في إعداد وتنشئة وتشكيل النشء من خلال وسائل ومؤسسات وأجهزة لها فاعلية تكوين الفرد وتهيئة من الناحية الجسمية والعقلية والأخلاقية ليكون عضواً في مجتمع يحيا حياة سوية في بيئته الاجتماعية".

ب) نماذج الأنساق التربوية في المجتمعات المختلفة:

١- التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية والاقتصادية محور الإجراءات التربوية التي تعد الفرد وتشكل شخصيته.

٢- للتربية صفة الإلزام (فالانحراف نحو اتجاهات شاذة عن المجتمع يوقع العقاب للامتثال لقواعد التربية في المجتمع).

٣- تؤدي إلى ارتباط الفرد بمجتمعه والشعور بالانتماء.

٤- نماذج الأنساق في التربية تختلف في مجتمع لآخر وفي المجتمع الواحدة من فترة لأخرى.

٥- في المجتمعات البدائية لا ضرورة لإقامة وسائل تنظيمية رسمية للتعلم كالمدارس والجامعات.

٦- في المجتمعات المتقدمة نجد أن التربية الرسمية هي الطابع الغالب.

٧- كانت تسود المواد النظرية أما الآن فتسود المواد التطبيقية.

وظائف التربية عند "فريندنبرج":

١- نقل ثقافة المجتمع.

٢- مساعدة الفرد في اختيار الأدوار الاجتماعية.

٣- أحداث التكامل بين ثقافة المجتمع وثقافة الأفراد والجماعات داخل المجتمع.

٤- مصدر التجديد الثقافي والاجتماعي.

وظائف التربية عند "سويفت"

١- تثبيت القيم والعادات.

٢- الحفاظ على التضامن الاجتماعي.

٣- تنقل المعرفة.

٤- تنمي المعرفة الجديدة.

أنماط التربية: للتربية نمطان.

النمط الأول: الوظائف الموجهة نحو الفرد.

والنمط الثاني: الوظائف التي تؤديها التربية في المجتمع.

ثالثا: النظام الاقتصادي

ترجع أهمية دراسة النظام الاقتصادي لعالم الاجتماعي لفهم المجتمع ومعرفة أنماطه المختلفة فعادة ما تصنف المجتمعات على أساس الأنشطة الاقتصادية التي تمارس بها.

أ- مفهوم النظام الاقتصادي

يعرفه بأنه: "البناء الاجتماعي الذي يتركز حول إنتاج وتوزيع واستخدام الثروة"، ومن العلماء من يعرفه "أنه النظام الذي يحدد الوقت والطاقة والموارد اللازمة لإنتاج وتوزيع السلع والخدمات.".

ويذكر "سيفرز" بأنه ذلك الجانب من التنظيم الاجتماعي الذي يستخدم الموارد من أجل إمداد الأفراد بالسلع والخدمات".

أما "مارشال" فيقول أنه مجموعة الوسائل المستخدمة مع الأفكار والعادات في تفاعلها مع بعضه البعض لإشباع الحاجات".

ب) العمليات الاقتصادية الأساسية (المتغيرات الاقتصادية)

١- الإنتاج

٢- التوزيع

٣- الاستهلاك

ج) أنماط النظام الاقتصادي

١- اقتصادي الصيد والجمع:
نجده في المجتمعات البسيطة التي يتم تنظيمه عن طريق القرابة.

٢- الاقتصاد الزراعي:
عرف منذ حوالي ١٠,٠٠٠ سنة أحد المكونات الأساسية لأي نمط اقتصادي.

٣- الاقتصاد الصناعي:
الثورة الصناعية منذ ٢٥٠ سنة ينظم بيروقراطياً.

٤- الاقتصاد الصناعي المتقدم:
يوجد في الولايات المتحدة وفرنسا.

د) وظائف النظام الاقتصادي: هي

- **الإنتاج:** جمع واستغلال الموارد البشرية والطبيعية في إنتاج السلع والخدمات.
- **التوزيع:** نقل المواد الأساسية للإنتاج إلى الهيئات الإنتاجية ثم إلى الهيئات المستهلكة.
- **الاستهلاك:** استخدام أو استعمال السلع والخدمات.

رابعاً: الدولة:

هي الهيئة أو التنظيم الذي يوجد داخل المجتمع:

أ) مفهوم الدولة:

هي الهيئة الاجتماعية التي تحتكر أعلى درجات السلطة داخل إقليم معين وتمتلك الحق في توقيع العقوبة البدنية من أجل تحقيق وظائفها الاجتماعية.

وتعرف أيضاً: بأنها مجتمع منظم يعيش على إقليم معين ويخضع لسلطة هيئة حاكمة ذات سيادة تمثل الدولة النظام السياسي في المجتمع.

أركان الدولة

١- الجماعات البشرية

٢- الإقليم المحدد

٣- الحكومة والسيادة

ب) نشأة الدولة: هناك اتجاهين في تفسير النشأة للدولة.

الأول: يذهب أن الدولة عبارة عن تنظيم قوي يخدم مصالح الصفوة يرون (أن المجتمع ميداناً للتنافس على الثروة والقوة والمكانة).

الثاني: يرجع إلى فكرة العقد الاجتماعي في القرنين السابع عشر والثامن عشر عند العلماء (جون لوك/ توماس هوبز/ جان جاك) يرجع نشأة الدولة نتيجة للعقد أو التعاقد الذي يبرمه أفراد المجتمع مع بعضهم والذي أعلنوا فيه تنازلهم عن سلطتهم لفرد أو جماعة ومن تلم تصبح لهم السيادة بمجرد انتقال السلطة إليهم.

ج) وظائف الدولة:

- فرض المعايير والقيام بعملية الضبط الاجتماعي.
- توفير العدالة داخل المجتمع.
- حماية الأفراد من الاعتداء عليهم.
- التحكيم في المنازعات.
- توفير الأمن والطمأنينة للافراد.
- القيام بعمليات التخطيط والتوجيه في المجتمع.

الوظائف من العلماء من يرى تقسيمها إلى قسمين

أحدهما يؤيد الدولة.

والثاني يعطي التأييد للفرد.

د) الدولة وبناء القوة في المجتمع.

التمييز بين مفهومي السلطة والنفوذ أو الهيبة.

السلطة: هي القوة المشروعة في المجتمع.

النفوذ أو الهيبة: مركز اجتماعي يصل إليه الفرد بفضل تقدير الجماعة والنفوذ العمل على تحقيق الأهداف.

وميز "فيبر" ثلاث أنماط من السلطة التشريعية:

١- أساس عقلي ٢- تقليدي ٣- روحي أو ملهم

الأسئلة والتدريبات

س١: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ:

أ- يذكر "ميردوك" أن المكانبة الاجتماعية للفرد لا تتوقف على الوضع الأسري ( )

ب- النظام التربوي أحد النظم الاجتماعية التي يتضمنها البناء الاجتماعي ( )

ج- أن التعلم أهم وأشمل من الظاهرة التربوية ( )

د- الواقع أن معظم النظم الاجتماعية تبلغ درجة عالية من التعقيد ( )

س٢: أختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس

أ- الزواج مفهوم

(سوسيولوجي) (فسيولوجي) (تكنولوجي)

ب- الأسرة النووية تتكون من

(الزوج والزوجة) (الزوج والزوجة والوالدين وأحفادهم) (الزوج والزوجة وأبنائهم وأحفادهم)

ج- الدولة الهيئة التي تحتكر أعلى درجات

(التطور) (الرقي) (السلطة)

د- يتضمن استخدام أو استعمال السلع والخدمات

(الانتاج، الاستهلاك، التوزيع)

س٣: أكمل الفراغات فيما يأتي بما يناسبها

أ- النظم الاجتماعية هي ..... التي ينشئها ..... المجتمع لتحقيق حاجات إنسانية ضرورية.

ب- تنشأ ..... نتيجة للعقد أو..... الذي يبرمه أفراد المجتمع مع بعضهم.

ج- يعرف النظام ..... بأنه ذلك الجانب من التنظيم ..... الذي يستخدم الموارد

د- الإنسان كائن ..... له عدة ..... أساسية.

س٤:

أ- أذكر النماذج التربوية في المجتمعات المحلية؟

ب- ما هي وظائف الدولة؟

ج- ماذا نعني بأنماط التنظيم الاقتصادي؟

المحاضرة السادسة

المشكلات الاجتماعية

الدراسة الاجتماعية للسلوك المنحرف

المحاضـــــرة السـادســـة

أ) تعليمات خاصة بالمحاضرة (بحسب طبيعة المـادة).

ب) الأهداف الإجرائية للقاء التعليمي (المحاضرة).

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد دراسة هذه المحاضرة أن تكون قادرة على أن:

1. **تذكر مفهوم المشكلة الاجتماعية – السلوك المنحرف- الضبط الاجتماعي.**
2. **تشرح تصنيف انكلز للمشكلات الاجتماعية.**
3. **توضح العلاقة بين التغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية.**
4. **تحدد أسباب المشكلات الاجتماعية.**
5. **تبين العلاقة بين اللامعيارية والسلوك المنحرف- الثقافات الفرعية والسلوك المنحرف.**
6. **تعدد أنماط التكيف.**
7. **تعرف نظرية" أدوين سزلاند" المخالطة الفارقة أو المتفاوتة والمأخذ عليها.**
8. **تعدد وسائل الضبط الاجتماعي.**
9. **تميز بين الانحراف الدولي والثانوي في تصنيف ليمرت.**

ج- توزيع عناصر المحاضرة:

- عزيز الطالب ولتحقيق الأهداف سالفة الذكر سوف نناقش في هذه المحاضرة الموضوعات التالية:

م	الموضـــوع
١-	المشكلات الاجتماعية
٢-	الدراسة الاجتماعية للسلوك المنحرف

المشكلات الاجتماعية

أولاً: مفهوم المشكلة الاجتماعية

يذكر "هورتون" و"لسلي" أن المشكلة الاجتماعية ظرف يؤثر في عدد كبير من النـــاس، بطرق تعتبر غير مرغوبة، مما يوحد الشعور بأنه يمكن القيام بعمل ما من خلال الفعل الاجتماعي الجمعي.

وقد ذهب "كولمان" و"كريسي" إلى أن العلماء قد اختلفوا حول كيفية نشأة المشكلة.

- فريق يرى: تنشأ عندما تزداد الفجوة بين القيم والمثاليات الموجودة في المجتمع وبين السلوك الواقعي لأعضاء هذا المجتمع.
- وفريق أخر يرى: توجد عندما يعتقد عدد كبير من أفراد المجتمع بـــأن ظـــرف معين يمثل مشكلة اجتماعية.

ثانياً: تصنيف المشكلات الاجتماعية

صنف انكلز المشكلات الاجتماعية إلى:

١- المجموعة الأولى: المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع وهي ناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجيـــة الطبيعيـــة والإنسانية يتعين على الجماعـــة أن تستعد لتوفير وجودهـــا فـــي المدى الطويل.

٢- المجموعة الثانية: المـــــشكلات بإشـــــباع الاحتياجـــات الإنـــسانية الفردية لأعضاء المجتمع

٣- المجموعة الثالثة: مجموعـــة خاصـــة مـــن المشكلات تتجاوز المستوى الفردي ذلـــك أن الأفـــراد الذين يعيشون معـــاً يجـــب إيجاد نوع مـــن التنـــسيق والتكامل بين أفعالهم.

ثالثاً: المشكلات الاجتماعية والتغير الاجتماعي:

تحدث المشكلات الاجتماعية نتيجة لعملية التغير الاجتماعي هناك علاقة ذات اتجـــاهين بين التغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية.

من جهة يؤدي التغير الاجتماعي إلى حدوث المشكلات الاجتماعية ومن جهـــة أخـــرى نجد أن العمل على حل المشكلات الاجتماعية يتطلب إحداث بعض التغيرات الاجتماعية وهناك حقيقتين أساسيتين:

١- خلال السنوات الأخيرة شهدت غالبية المجتمعات المحلية تغيرات سريعة ومستمرة حدثت نتائج متعددة منها:

أ) حدوث تعديلات في كل من الخصائص السكانية لهذه المجتمعات.

ب) النسق الأيكولوجي.

ج) البناء الاقتصادي.

د) الأنماط التنظيمية.

٢- معاناة هذه المجتمعات أثناء حدوث التغيرات الاجتماعية كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية.

أسباب المشكلات الاجتماعية (مافيس بيسانز، جونت بيسانز)

١- **السلوك المنحرف** انتهاك المعايير والقيم داخل المجتمع.

٢- تنشأ مشكلات اجتماعية التمييز العنصري.

٣- ظهور مشكلات اجتماعية: الانفجار السكاني.

٣- تنشأ مشكلات اجتماعية لأي ظرف يهدد الحياة داخل المجتمع.

الدراسة الاجتماعية للسلوك المنحرف

أولاً: المقصود بالسلوك المنحرف:

يرى بعض العلماء الانحراف أنه "انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع".

فيرى "كلينارد" أنه انتهاك القواعد الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع.

واختار العلماء استخدام مصطلح "الانحراف" بدلاً من استخدام مصطلح "السلوك الشاذ".

ولا يمكن إدراك مفهوم الانحراف بعيداً عن المعايير الاجتماعية لاعتبارها المرشد والموجه للسلوك.

ثانياً: اللامعيارية والسلوك المنحرف:

يشير مفهوم اللامعيارية إلى الموقف التي تنعدم فيها وجود المعايير.

استخدام "اميل دور كايم" مفهوم اللامعيارية في دراسة الانتحار الذي يرفع نتيجة ضعف الروابط الاجتماعية وهناك عدد من العلماء الذين قاموا بدراسة وتفسير أنماط السلوك المنحرف في ضوء مفهوم "اللامعيارية" يرى "روبرت ميرتون" أن اللامعيارية تمثل أحد مصادر الانحراف.

أنماط التكيف

١- الامتثال: نمط وظيفي يساعد على بقاء النسق الاجتماعي.

٢- التجديد: قبول للأهداف ورفض للوسائل النظامية.

٣- الطقوسية: رفضاً للأهداف وقبول للوسائل النظامية.

٤- الانسحابية رفضاً للأهداف ورفضاً للوسائل النظامية.

٥- التمرد: رفضاً للأهداف والوسائل واستبدالهما بأهداف ووسائل نظامية أخرى مبتكرة.

ثالثاً: الثقافات الفرعية والسلوك المنحرف:

يتكون المجتمع الحديث المعقد من جماعات متباينة وثقافات فرعية متعددة أهتم العلماء بدراسة العلاقة بين المعايير المتصارعة والقيم التي تنطوي عليه الثقافة العامة والثقافة الفرعية من جهة والسلوك المنحرف عن جهة أخرى.

وضع "أدوين سنرلاند" نظرية "المخالطة الفارقة أو المتفاوتة" وتعتمد النظرية "أن الانحراف أو أسلوب الحياة الإجرامية ينتقل إلى الأفراد والجماعات من خلال علمية التعليم ومعاشرة الجماعات الإجرامية.

وسائل الضبط الاجتماعي

١- التربية ٢- الرأي العام ٣- العرف ٤- القانون ٥- الدين ٦- القيم الاجتماعية

تصنيف "ليمرت"

انحراف أولي:

هو السلوك المؤقت الـــذي يتورط فيـــه أي شـــخص يخرج على معيار معين

انحراف ثانوي:

هو الانحراف الناتج عـــن رد فعـــل المجتمـــع تجـــاه الانحراف الأولي

والضبط سلاح ذو حدين:

- يرى البعض أنه امتثال أعضاء المجتمع للمعايير الاجتماعية المقررة:
- وأخرون يرون أن الجهد الذي تبذله هيئات الضبط الاجتماعي يعتبر مـــن العوامـــل المؤدية للانحراف لوصف وتصنيف ووصم فعل معين أنه سلوك منحرف.

الأسئلة والتدريبات

س١: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ:

أ- الواقع أن هناك علاقة وأن اتجاهين بين التغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية ( )

ب- أن هدف علم الاجتماع الأساسي هو فهم أسباب ظهور المشكلات الاجتماعية ( )

ج- لا يعد العرف والرأي العام من وسائل الضبط الاجتماعي ( )

د- مفهوم الانحراف الاجتماعي يمكن إدراكه بعيداً عن المعايير الاجتماعية ( )

س٢: أختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس

أ- صنف "انكلز" المشكلات الاجتماعية إلى مجموعات أساسية

(أربع) (خمس) (ثلاث)

ب- يسعى كل مجتمع نحو تكوين وسيلة للحفاظ على النظام

(التربوي) (الاجتماعي) (الاقتصادي)

ج- تعتبر وظيفة الضبط الاجتماعي الأساسية هي تحديد نطاق السلوك

(المقبول) (المعروف) (المنطقي)

د- في كل جماعة توجد مقاييس يتوخاها الفرد في إنجازه لدوره

(الحضري) (الاجتماعي) (البيئي)

س٣: أكمل الفراغات فيما يأتي بما يناسبها

أ- يؤكد "تالكون بارسونز" أن لكل ..... من مستويات الأنساق الاجتماعية..... النوعية

ب- أهم عوامل ..... الاجتماعية ..... المنحرف

ج- الانحراف هو ..... لقواعد أو معايير.

د- إن ..... الاجتماعي سلاح ذو .....

س٤:

أ- ما مفهوم المشكلة الاجتماعية.

ب- ما العلاقة بين الضبط الاجتماعي والسلوك المنحرف.

ج- ما المقصود بالسلوك المنحرف.